هويتنا في مواجهة إرهابهم

أحمد الربيزي

إرهابهم:

منذ عام ١٩٩١م شرعت قوى اليمن (الشمال) المتنفذة بمختلف فئاتها، وأحزابها وقواها، وطوائفها، بإستخدام الإرهاب الديني التكفيري والسياسي، لضرب أعمدة دولة الجنوب وكوادرها، بإنتقاء وعناية مختارة، ليضعفوا قواها، ويكسروا هيبتها ويثبطوا معنويات جيشها وأمنها، ويحبطوا شعبها الحي، حتى لا يقوى على الدفاع عن وجوده، وجغرافيته، تحت سيف فتاوي الدجل الزائفة، التي تحمل في ثناياها أهداف سياسية، وجغرافية، وعرقية لينتزعوا من شعب الجنوب العربي سيادته واحتلال أرضه، ويسهل عليهم طمس هويته الوطنية، والحاقه بهويتهم كتابع بدرجات متدنية من المواطنة.

لازالت قوى (اليمن) شمال حتى اليوم برغم ما تعيشه من صراعات سلطو ية ، - لازالت تستخدم نفس ا لأ سا ليب ا لإ رها بية بصيغة عقائدية طا ئفية وبخبث ممنهج ومنظم، وبوتيرة عالية، وتحت نفس السيف المسلط، ونفس الفتاوي الدينية السياسية، وعلى نفس الاهداف، وأن أختلفت عناصرها المنفذة، ووجدت لها اليوم من يساندها أقليميا، وهو يحمل نفس الأبعاد الخبيثة، وبشكل أقليمي أوسع.

هويتنا:

الدفاع عن هويتنا وعن وجودنا في مواجهة إرهابهم يتطلب تكريس هويتنا في اوساط شعبنا، وترسيخ مبادئ الحق الذي نمتلكه في الدفاع عن وجودنا، وعدم التهاون أو التفريط في أرضنا وهويتنا ووجودنا أسياد على أرض الجنوب العربي، التي ولدنا على ظهرها وامتزجت ترائب أسلافنا بتربتها الطاهرة، وعلقت أرواحهم في أزكى عبقها، فالدفاع عنها أشرف وانبل الأعمال الوطنية.

وكأحقاق حق وواجب علينا للأجيال القادمة، بإن نحافظ على حقهم في العيش بكرامة أسياد على أرضهم مستقبلا. فليس من حق أحدا منا، أيا كان التفريط في ذرة رمل واحدة من أرض الجنوب، لأنها أرض كل مواطن جنوبي اليوم وغدا، ولأجيال متلاحقة جيلا بعد جيل.

فصراعنا مدافعين عن أرضنا، وهويتنا سيستمر بعزيمة لا تلين مهما حاولوا بغدر وجبانة، فشجاعة شعبنا مسنودة بحقنا في الحياة، التي إرساها خالق العباد، فسبحانه بعدد ما خلق منا من قبائل وشعوب لنتعارف، وما سن من قوانين تشريعية تفصل بين الحق والباطل، وعدد ما وضع في ضمائرنا من مشاعر انسانية، نميز الحق من الباطل.

شبكات الاتصال وجماعة الإخوان.. سلاح الحوثي في الجنوب

حسين المحرّمي

مر الجنوب بشكل عام والعاصمة عدن بشكل خاص خلال الأسبوع الماضي، بثلاثة أحداث بارزة، أحدها استخباراتي، والآخر سياسي، والثالث أمني، وجميعُهم مرتبط ببعض، ودليل على الآخر، إذا ما أمعنا النظر، وبحثنا عن المتسبب والمنفذ.

ففي مطلع الأسبوع الماضي، أوقفت الجهات المعنية في حكومة المناصفة الخدمة في شركة الاتصالات الحوثية - العمانية "يو"، ووافقت على مصادرة أصول وممتلكات الشركة في العاصمة عدن والمناطق المحررة، وبالتالي فإن المتضرر بدرجة رئيسية من هذا الإجراء هو جماعة الحوثي المسيطرة على العاصمة اليمنية صنعاء.

بعد قرار إيقاف شركة الاتصالات "يو" بيوم واحد، ظهر المتحدث الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي الأستاذ علي الكثيري، بتصريح وبيان صحفي جدد من خلاله التأكيد على أن أي مفاوضات سياسية تجري بعيداً عن مشاركة الجنوب ومجلسه الانتقالي لا تؤسس إلى سلام شامل ومستدام، مشيرا إلى أن أي حديث عن فتح المعابر والطرقات سيظل ناقصاً ما لم يشمل فتح كافة المعابر باتجاه الجنوب، "بدون استثناء"، ويقصد بذلك أولئك المتغنين بالوحدة اليمنية "الموءودة"، المدعيين للإنسانية المحصورة في مصالحهم الأنانية، أو تلك الجماعات الحزبية اليمنية التي تعتقد أن في استعادة الجنوب بين لد و لتهم استحالة تنفيذ مخططا تهم ا لإ ر ها بية و أجند ا تهم ا لخا ر جية ، و فقد ا نهم لمصالحهم الشخصية.

لتأتي نهاية الأسبوع، على عملية استهداف غاشمة لموكب مدير أمن محافظة لحج اللواء صالح السيد، بسيارة مفخخة، بمديرية خورمكسر في العاصمة عدن، ارتقي على إثرها عدد من الشهداء، وأصيب عدد آخر، بينهم مدنيون، في الوقت الذي تحمل فيه هذه العملية الإجرامية على بصمات حوثية إرهابية.

فبالعودة إلى الأحداث السابقة، وربطها مع الأسباب والمنفذين، والتوقيت الرابط بينهم، سنجد أن كلما خطت الحكومة بخطوة تصحيحية (ومنها إغلاق شركة اتصالات "يو")، أو طالب الجنوبيون بعدم تهميشهم سياسيا وإعطائهم حقهم في استعادة دولتهم (كما كان في تصريح المتحدث الرسمي للمجلس الانتقالي)، إلا وتتكالب الأطراف الأخرى المتضررة (الحوثيون والإخوان وغيرهما من الجماعات الإرهابية)، فتحاول الانتقام بكافة وسائلها الإجرامية، للفت الأنظار، وتشويش الرأي العام، وتعويض بعض خسائرها (كما حدث في التفجير الإرهابي بخورمكسر).

حدوث عملية الرصد والتعقب سواءً عبر شبكة الاتصالات أو ميدانياً بالسيارة المفخخة، لموكب مدير أمن لحج، عقب توقيف شركة الاتصالات "يو" الحوثية، يؤكد على امتلاك المليشيات أجهزة رقابة ورصد الاتصال لشركات أخرى لازالت تبث من مركزها الرئيسي في صنعاء، بالإضافة إلى تخادم قوات حكومية ولاؤها لجماعات إرهابية مع مليشيات الحوثي، وهي من تنفذ لها عملياتها في الميدان، وفي عمليات استهداف الشهيد القائد جواس، والقائد صالح علي حسن الذرحاني، وقبلهما استهداف محافظ العاصمة عدن أحمد حامد لملس... خير دليل على ذلك.

لجوء مليشيات الحوثي والجماعات الإرهابية إلى التفجير والسيارات المفخخة، التي تفضح الوجه الدموي لتلك الجماعات، لا يزيد المواطن الجنوبي إلا تمسكا بمطالبة الحكومة والتحالف العربي، بمواصلة إيقاف كافة شركات الاتصالات التي لا زال مركزها الرئيسي في صنعاء المسيطر عليها من قبل الحوثيين، وإيجاد بدائل عاجلة كتأسيس شركة اتصال في عدن والمحافظات المحررة، إلى جانب دعم القوات المسلحة الجنوبية بالأسلحة والأجهزة النوعية التي من شأنها التصدي لمثل هكذا أعمال إرهابية، بالإضافة إلى ضرورة الإسراع في هيكلة القوات الحكومية وتصفيتها من العناصر والقيادات التي لا زالت تعمل لصالح الجماعات الإرهابية وتنفذ أجنداتها الخاصة.

عن القائد علي النوبي أتحدث

عبدربه منصور الضنبري

يعتبر القائد علي النوبي قائد استثنائي في مرحلة غياب الدولة بجهود ذاتيه يبذلها الاخ وصديق القائد علي النوبي استطاع أن يصنع شيئا للتاريخ ولردفان من الجانب الأمني، حيث استطاع بناء وحدات عسكريه مشهود لها بالكفاءة والانضباط والقيام بمهامها المناطة والملقاة على عاتقها بأكمل وجه رقم الاستثنائية في الوضع الذي نقف ويقف الشعب الجنوبي على تلالها.

ولقد كان له دور بارز في كل المراحل والمنعطفات في محاربة التمدد الفارسي الحوثي في جبهة كرش وكان له دور في مكافحة الإرهاب (القاعدة) في رباعيات ردفان وتثبيت الأمن ومحاربة المخدرات والمظاهر غير الاخلاقية وهو يعتبر أحد جرحى انفجار العند الذي سقط فيه الزنداني وجرح فيه اللواء ثابت جواس رحمة الله تغشاه.

إن تاريخ القائد علي النوبي ناصع، ويمتلك سيرة عطرة وهو القائد الوحيد الذي قال لا يشرفني أن ابني مستقبلي من رواتب افرادي، فهو يعد القائد الوحيد الذي لا يخصم عن افراده ويتعامل بالنظام العسكري، وهي (العقوبة) والجزاء عند أي مخالفة من قبل افراده دون أن يطال مرتباتهم.

عدن والارهاب حرب مستمرة

باسم فضل الشعبي

ما تكاد تمر عملية ارهابية يروح ضحيتها قيادي في المقاومة او الجيش او الامن او صحفي او اعلامي الا ونفاجأ بعملية جديدة بعد مرور ايام من العملية الاولى، انها حرب مستمرة من قبل الارهاب على عدن مدينة السلام والوئام، بدأت منذ سنوات خلت وما آن لها ان تتوقف.

بالأمس نجى قائد الوية الدعم والاسناد مدير امن لحج العميد صالح السيد، من عملية ارهابية مدبرة كانت تستهدف حياته في منطقة مكتظة بالسكان في مديرية خورمكسر بالعاصمة عدن، وراح ضحيتها ٢٠ شخص بين قتيل وجريح، وتهدم للمباني والمنشآت المجاورة، وترويع الناس من جرى الحادث الاليم الذي تم تنفيذه عبر سيارة مفخخة.

منذ ايام خلت تم استهداف الصحفي الحيدري بوضع عبوة ناسفة في سيارته وراح ضحية الحادث مع اثنين من زملائه، ولا ذنب له سواء انه صحفي ينقل الحقيقة ويدون الواقع.

قبل عام تقريبا او اقل من ذلك تم استهداف محافظ عدن وزير الدولة احمد لملس بسيارة مفخخة في التواهي، راح ضحية الحادث عدد من مرافقيه من صحفيين ومصورين وحراس، وترك الحادث ندوبا كبيرة وغائرة في وجه عدن وجسدها الشاحب.

ولن ننسى استشهاد الصحفية شذى الحرازي في خورمكسر مع جنينها حينما وضعت عبوة ناسفة في سيارة زوجها محمود العتمي، واصيب محمود ببعض الجروح ورحلت شذى، وهناك عمليات عديدة حدثت في عدن خلال العام المنصرم والعام الحالي، راح ضحيتها قيادات في المقاومة والأمن، ليس اولهم او اخرهم العقيد كرم المشرقي قائد القطاع الثامن حزام امني في الشيخ عثمان.

من يقف خلف هذه العمليات.. ومن يستهدف عدن مدينة السلام بهذه الطريقة البشعة والقذرة.. ولماذا تترك الاجهزة الامنية في حالة ضعف وهوان في مواجهة هذا الغول الكبير المسمى الارهاب الذي يستهدف عدن والجنوب بصورة محددة ومركزة ومتعمدة.

عدن منذ ما بعد التحرير في يوليو ٢٠١٥ دخلت دائرة الاستهداف بصورة كبيرة، اذ لم يمر عام او شهر الا وتحدث عملية او عمليات ارهابية تستهدف المدينة والجنوب بدرجة رئيسية، لإعادتهم الى عصر الفوضى، وفرض منطق الارهاب والتخويف، لإخماد مطالب الناس وتطلعاتهم نحو الحرية والانعتاق.

هذا الارهاب الذي يحدث اليوم معروف ونعرفه منذ ٩٤ وما قبلها، فهو ليس بجديد علينا في الجنوب، هناك تغيير فقط في الادوات والتحالفات، لكن الفاعل والجهة يظل واحدا ومعروفا لدينا كمعرفتنا اليومية للشمس ومن اين تظهر في الصباح.

ستظل عدن قوية وعصية، وستواجه هذه الحرب القذرة بصلابة، وسوف تنتصر عدن كما هو دأبها في كل الحروب والصراعات، اذ تخرج منتصرة على الدوام. وعلى التحالف ان يقدم الدعم الكبير لأجهزة الامن في عدن للقيام بدورها، لان الارهاب لا يستهدفنا لوحدنا في عدن، وانما يستهدف الاقليم والعالم كله، وعلى الاجهزة الامنية تقديم المشتبهين والفاعلين للقضاء، لينالوا جزاءهم الرادع وليكونوا عبرة لمن لا يعتبر.

ويعد الارهاب اليوم تحديا كبيرا امام المجلس الرئاسي والمجلس الانتقالي الجنوبي، فعليهم التعاضد والتعاون لتقوية الاجهزة المعنية، لمواجهة هذا الصلف المستمر منذ عقود.